الى الحضن والكفل العجز والكاده لحم موخر الفخذ والكراع من الانسان
ما دون الركبة والكوشلة الذكر والكعظم ركب المراة والكلثوم
الفرج وهو الكعثب والكير لحم باطن الفرج والكرا منى حلق الرحم
واما الكس فليس بعربي على الصحيح واذكر انني وقفت على فصل فيه
اعضا الانسان باسماء حروف المعجم من اولها الى اخرها واما تشبه
اعضا الانسان بالحروف فقد اكثر الشعرا من ذلك فشبهوا الحاجب بالنون
والعين بالعين والصدغ بالواو والفم بالميم والصاد والثنايا
بالسين والقامة بالالف والطرة بالشين قال الشاعر

لا تقولي لا فمكتوب على • وجهك المشرق نورا نعم
بحروف خلقت من قدرة • ما جرى قط عليها قلم
نونها الحاجب والعين بها • طرفك الفتان والميم الفم

وقلت انا من ابيات علقتها من بنات الترك قد غنيت
بدمع ماشنها عن منة الشنف يا للهوى عينه عين وحاجبها
نون وتم العيان قدها الالف وقال محاسن الشوي

ارسل فرعا ولوى هاجري • صدغا فاعيا بهما واصفه
فخلت ذا من خلفه حيه • تسعى وهذا عقربا واقفه
ذي الف ليت لوصل وذي • واو ولكنني لبيت العاطفه

وقال جمال الدين ابن مطروح قالت انا الف العذار عشك
في ميم مبسمه شفا الصادي وقال اخر كان عذاره المسكي لام
ومبسم ثغره الدر كصاد • وسبل شعره ليل بهيم فلا عجب اذا سرق الرقاد
وقال ابن نقاده ضم الجمال فصارم من عينه والنون حاجبه بخال ينقط
والميم فوها فالحروف تالفت • مكتوبة والصدغ يكتب شكله
ومما احسن قول القائل يا سين طرته وصاد عيونه • الى الموذ بسورة طه

الخصر

والنون

ادم

71

وقلت سين الشاخ لها بل ميم مبسمها • طوبى لمن ذاق منها كاس تسنيم
ومن عجايب وجداني سقمها • ما برؤه غير تلك السين والميم
وقال اخر تالله ما العذل في حسنه • شبه فاي حسا عليه لم يتم
لام العذار وميم مبسمه على • ما ادعى من حسنه برهان لم

قلت البرهان اللمي عند ارباب المعقول اشرف من البرهان الاني
لان اللمي يعطي العلة المستلزمة للوجود والاني يعطي الوجود فقط
لانك اذا قلت الخشبة ممسوسة النار وكل ممسوس النار محترق
لزم من هذا الاستدلال بالموثر على الاثر لان الحد الاوسط علة لوجود
الحد الاصغر بعلة الاحتراق من مماسة النار فهذا البرهان اللمي واما
البرهان الاني فان الحد الاوسط فيه معلول الاكبر كقولك الخشبة محترقة
وكل محترق ممسوس النار فلزم من ذلك الاستدلال بالاثر على الموثر
وتنزيل ما قاله هذا الشاعر على هذه القاعدة ترتيبه ان يقال
معذبي له عذار يشبه اللام وفم يشبه الميم وكل ذي عذار لامي
وفم ميمي احسن فمعذبي حسن والبرهان على حسنه لمي والقضية
الصغرى ثابتة بالمشاهدة والكبرى مشهورة فالنتيجة صادقة
كالسيف عري اي جرد متناه متنا الظهر مكتنفا الطالب عن يمين
وشمال وها هنا جانبا السيف الخلل جمع خلة بالخا المعجمة والخلل
بطاين كانت تغشى بها جفان السيف منقوشة بالذهب وغيره
والله اعلم الاعراب تا الاصل يا مني الاخير لما اجتمع
همزتان في كلمة واحدة قلبوا الثانية يا لانكسار ما قبلها
فقالوا ناي وجاي فصار من باب قاض واما قول الشاعر يشج
راسه بالفهر واج فاصله واجي والهمزة اذا كانت واحدة جاز
ان تتحمل وانما وجب ان تقلب في الشعر لان القصيدة جيمية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1